

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الأولى

فيينا، ٢-١٢ أيار/مايو ٢٠١٧

تنفيذ المادة السادسة

تقرير مقدم من جمهورية إيران الإسلامية

١ - يقدم هذا التقرير وفقاً للإجراء ٢٠ من خطة العمل لترع السلاح النووي، التي اعتمدت في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠. ومن ثم، يتضمن التقرير قائمة بالتدابير التي اتخذتها جمهورية إيران الإسلامية، منذ تاريخ اعتماد خطة العمل، لتنفيذ المادة السادسة من المعاهدة، والفقرة ٤ (ج) من المقرر الذي اتخذ عام ١٩٩٥ بشأن مبادئ وأهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، والخطوات العملية التي أُنْفِذَ عليها في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ وخطة العمل لترع السلاح النووي التي اعتمدت في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، مع مراعاة الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦.

٢ - وتعتقد جمهورية إيران الإسلامية أن تقديم التقارير، على النحو المتوخى في الإجراءين ٥ و ٢٠ من خطة عمل مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، وسيلة مفيدة لتقييم حالة تنفيذ الالتزامات التي أخذتها الدول على عاتقها بموجب المادة السادسة من المعاهدة، والتعهدات التي لا لبس فيها التي قطعتها على نفسها الدول الحائزة للأسلحة النووية في مؤتمري استعراض المعاهدة لعامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠. وفي الوقت ذاته، فلتن كان أفضل السبل لضمان موضوعية ذلك التقييم هو اعتماد صيغة موحدة تحدد على نحو سليم فئات المعلومات المطلوبة، فإن هذه الآلية ليست - ويجب ألا تكون - بديلاً للوفاء بالالتزام بترع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من المعاهدة.



٣ - وقد وقّعت جمهورية إيران الإسلامية المعاهدة في عام ١٩٦٩ وصدّقت عليها في عام ١٩٧٠. ووفقا للمادة الثالثة (١) من المعاهدة، أبرمت جمهورية إيران الإسلامية أيضا اتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في حزيران/يونيه ١٩٧٣. وتصديق جمهورية إيران الإسلامية على المعاهدة قبل دخولها حيّز النفاذ وإبرام اتفاق الضمانات مع الوكالة في وقت مبكر دلالة واضحة على دعمها الراسخ لهذا الصك والتزامها بتحقيق أهدافه.

٤ - وفي عام ١٩٧٤، طرحت جمهورية إيران الإسلامية فكرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ومنذ ذلك الوقت، ما برح هذا الاقتراح يحظى سنويا بتأييد الجمعية العامة في قراراتها التي تعتمد دون تصويت منذ عام ١٩٨٢. ووقّعت جمهورية إيران الإسلامية أيضا معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عام ١٩٩٦.

٥ - وقد أوفت جمهورية إيران الإسلامية بالتزاماتها بموجب جميع أحكام المعاهدة بهدف الحفاظ على سلامة نظام المعاهدة وعالميته وتحقيق أهدافه الأساسية. وتشكّل سياسة جمهورية إيران الإسلامية القائمة على نبد الخيار النووي، كمسألة مبدأ، وإخضاع مرافقها النووية السلمية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية دليلا واضحا على التزامها بالمعاهدة. وتعتبر جمهورية إيران الإسلامية حيازة الأسلحة النووية وتطويرها واستخدامها أو التهديد باستخدامها أعمالا لا إنسانية ولا أخلاقية وغير مشروعة ومتنافية تماما مع مبادئها الأساسية. وتبعا لذلك، فلا مكان للأسلحة النووية في العقيدة الدفاعية لجمهورية إيران الإسلامية.

٦ - وتولي جمهورية إيران الإسلامية أهمية كبيرة لتنفيذ الالتزامات بترع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من المعاهدة، التي يمثل الوفاء بها أحد الأهداف الأساسية لهذا الصك ويمكنه أن يسهم أيضا بصورة كبيرة في تعزيز السلام والأمن الدوليين. غير أن ما يبعث على خيبة الأمل البالغة، هو أن الالتزامات بترع السلاح النووي بموجب المعاهدة، فضلا عن التعهدات التي لا لبس فيها، التي أخذتها الدول الحائزة للأسلحة النووية على عاتقها، في مؤتمري استعراض المعاهدة عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠، لا تزال غير منفذة.

٧ - وقد قضت محكمة العدل الدولية في فتواها المؤرخة ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦ بشأن مشروعية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها، بأن التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها، يتنافيان بوجه عام مع قواعد القانون الدولي، وأن هناك التزاما قائما بالسعي بنية صادقة إلى إجراء مفاوضات تُفضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، وبالوصول بهذه المفاوضات إلى نتيجة. ومع التأكيد على أهمية هذه الفتوى ومشروعيتها في ما يتعلق بالتزامات الدول الأطراف بموجب المادة السادسة من المعاهدة، فإن جمهورية إيران الإسلامية تدعو الدول الحائزة للأسلحة النووية التي تقع عليها المسؤولية الرئيسية في هذا الصدد، إلى تنفيذ التزاماتها بشأن نزع السلاح النووي التي تأخرت كثيرا في تنفيذها.

ولكي يتسنى إحراز تقدم نحو نزع السلاح النووي فلا بد من أن تمثل الدول الحائزة للأسلحة النووية لتعهداتها والتزاماتها بترع السلاح النووي امتثالاً كاملاً.

٨ - وتواصل جمهورية إيران الإسلامية الامتثال للمعاهدة باعتبارها طرفاً فيها، بما في ذلك التزاماتها بموجب المادة السادسة من المعاهدة. وفي ما يلي، في جملة أمور، التدابير التي اتخذتها جمهورية إيران الإسلامية منذ عام ٢٠١٠، من أجل تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة، والفقرة ٤ (ج) من المقرر ١٩٩٥، بشأن مبادئ وأهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، والخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠، وخطة العمل لنزع السلاح النووي لعام ٢٠١٠، مع مراعاة الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦:

(أ) واصلت جمهورية إيران الإسلامية، خلال تلك الفترة، المشاركة بنشاط في الجهود الدولية المبذولة لتعزيز نزع الأسلحة النووية. وحظيت المبادرات المتخذة تجاه هذا الهدف النبيل بتأييد إيران الكامل دائماً. وفي هذا الصدد، قدمت جمهورية إيران الإسلامية في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣ مشروعين قراريين إلى الجمعية العامة، بشأن متابعة الالتزامات في مجال نزع السلاح النووي المتفق عليها في مؤتمرات الأطراف لاستعراض المعاهدة في الأعوام ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ و ٢٠١٠. وقد اعتمدت بوصفهما القرارات ٢٨/٦٦ و ٣٥/٦٨ و ٣٨/٧٠. وبموجب هذه القرارات، دعت الجمعية العامة، في جملة أمور، جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى اتخاذ الخطوات العملية التالية التي تفضي إلى نزع السلاح النووي:

- ١' بذل مزيد من الجهود بقصد الحد من ترساناتها النووية من طرف واحد؛
- ٢' زيادة الشفافية فيما يتصل بقدراتها في مجال الأسلحة النووية وتنفيذ الاتفاقات عملاً بالمادة السادسة من المعاهدة وكإجراء طوعي لبناء الثقة لدعم مواصلة التقدم صوب نزع السلاح النووي؛
- ٣' مواصلة تخفيض الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، على أساس مبادرات انفرادية وكجزء لا يتجزأ من عملية تخفيض الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي؛
- ٤' اتخاذ تدابير ملموسة ومتفق عليها لزيادة خفض جاهزية منظومات الأسلحة النووية للتشغيل؛
- ٥' تقليص دور الأسلحة النووية في السياسات الأمنية بقصد تقليل خطر استخدام هذه الأسلحة في يوم ما إلى أدنى حد وبقصد تيسير عملية إزالتها إزالة تامة؛

٦' المشاركة في أقرب وقت ممكن في العملية الرامية إلى الإزالة التامة لأسلحتها النووية؛

(ب) وفي عام ٢٠١٢، اشتركت جمهورية إيران الإسلامية مع أعضاء آخرين من بلدان حركة عدم الانحياز في تقديم القرار ٣٩/٦٧ إلى الجمعية العامة بشأن اجتماع الجمعية الرفيع المستوى المعني بترع السلاح النووي، والذي قررت الجمعية العامة بموجبه، في جملة أمور، عقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية بشأن نزع السلاح النووي، في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، للإسهام في تحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي؛

(ج) وانطلاقاً من الموقف المبدئي الداعم لترع السلاح النووي الذي تتبناه جمهورية إيران الإسلامية منذ وقت طويل، شارك رئيس الجمهورية، حسن روحاني، في أول اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة على الإطلاق بشأن نزع السلاح النووي، في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، وقدم باسم ١٢٠ من الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، مقترحا من ثلاث نقاط بشأن نزع السلاح النووي. وقد أيد المقترح كثير من ممثلي المجموعات السياسية والجغرافية، والدول الأعضاء، والمجتمع المدني المشاركين في هذا الاجتماع، وقد اعتمدته الجمعية لاحقاً في قراراتها ٣٢/٦٨ و ٥٨/٦٩ و ٣٤/٧٠ و ٧١/٧١ بشأن متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية المعني بترع السلاح النووي لعام ٢٠١٣. ومن خلال هذه القرارات، فإن الجمعية:

١' دعت إلى التعجيل ببدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح من أجل التبكير بإبرام اتفاقية شاملة تتعلق بالأسلحة النووية لحظر امتلاكها وتطويرها وإنتاجها وحيازتها وتجريبها وتكديسها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها وتنص على تدميرها؛

٢' قررت أن تعقد، في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٨، مؤتمراً دولياً رفيع المستوى للأمم المتحدة معنيا بترع السلاح النووي من أجل استعراض التقدم المحرز في هذا الصدد؛

٣' أعلنت يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر يوماً دولياً للإزالة الكاملة للأسلحة النووية يكرس لتعزيز هذا الهدف، بوسائل منها إذكاء وعي الجمهور وتثقيفه بشأن ما تشكله الأسلحة النووية من خطر يهدد البشرية وبشأن ضرورة إزالتها على نحو تام، من أجل تعبئة الجهود الدولية لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية؛

(د) وبغية تعزيز قضية نزع السلاح النووي، عقدت جمهورية إيران الإسلامية في طهران مؤتمري دوليين بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار في ١٧ و ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٠، وفي ١٢ و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١١، جرى فيهما بحث التحديات الحالية

التي تواجه تنفيذ الالتزامات بترع السلاح النووي والسعي إلى وضع آليات لتحقيق الهدف السامي المتمثل في إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية؛

(هـ) وخلال تلك الفترة، واصلت جمهورية إيران الإسلامية، بالاشتراك مع أعضاء آخرين من حركة بلدان عدم الانحياز، التصويت لصالح قرارات الجمعية العامة المتعلقة بمتابعة فتوى محكمة العدل الدولية بشأن مشروعية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها؛

(و) وكانت جمهورية إيران الإسلامية من بين المبادرين والمشاركين في فكرة الترويج للجوانب الإنسانية للأسلحة النووية، وانطلاقاً من موقفها المبدئي بشأن التخلي عن الأسلحة النووية، ولا سيما مع مراعاة الحظر الديني لتلك الأسلحة الالإنسانية، فقد شاركت بنشاط في المؤتمرات الثلاثة المعنية بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية، المعقودة في أوغسلا عام ٢٠١٣، وفي نياري، بالمكسيك، في شباط/فبراير ٢٠١٤، وفي فيينا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤؛

(ز) وخلال تلك الفترة واصلت جمهورية إيران الإسلامية المشاركة بنشاط في الدورات الموضوعية السنوية لهيئة نزع السلاح التابعة وأيدت بالكامل بند جدول أعمالها بشأن التوصيات الرامية إلى تحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية؛

(ح) وبالمثل، واصلت جمهورية إيران الإسلامية، خلال تلك الفترة، المشاركة بنشاط في أعمال مؤتمر نزع السلاح. وتؤمن جمهورية إيران الإسلامية بقوة أنه ينبغي لمؤتمر نزع السلاح، بصفته الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح، أن يُعزز مصداقيته ويحافظ على أهميته بالنسبة للسلام والأمن الدوليين بالرغم من المصاعب الحالية التي يواجهها. وتحقيقاً لهذه الغاية، انصب التركيز الرئيسي لجمهورية إيران الإسلامية أثناء رئاستها لمؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠١٣، على التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن. وتحقيقاً لهذه الغاية، بذلت إيران قصارى جهدها للتشاور مع جميع أعضاء المؤتمر تقريباً. وتبعاً لذلك، انعكس القاسم المشترك لجميع المواقف في الوثيقة CD/1952 بوصفه مقترحا مقدما من جمهورية إيران الإسلامية لبرنامج عمل المؤتمر لذلك العام؛

(ط) وعلاوة على ذلك، أسهمت جمهورية إيران الإسلامية في أعمال مؤتمر نزع السلاح، ولا سيما بالنسبة للبند المدرج على جدول أعماله المتعلق بترع السلاح النووي، بسبل منها مشاركتها النشطة في تحضير وتقديم ورقة عمل مجموعة الـ ٢١ بشأن نزع السلاح النووي في عام ٢٠١٠ والسنوات اللاحقة؛

(ي) وخلال تلك الفترة، واصلت جمهورية إيران الإسلامية دعمها الكامل لجميع الجهود الدولية والإقليمية المبذولة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وبالمثل، حافظت إيران على موقفها المبدئي بالتصويت لصالح جميع القرارات المتعلقة

بإنشاء تلك المنطقة، بما في ذلك في الجمعية العامة، والمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية لمنظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا السياق، شاركت جمهورية إيران الإسلامية، بسبل منها إجراء عدة جولات تشاورية مع الميسر، في العملية التحضيرية للمؤتمر المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، على نحو ما قرره مؤتمر الأطراف في المعاهدة لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، وأعلنت رسمياً في عام ٢٠١٢ قرارها المشاركة فيه، إلا أنه للأسف لم يعقد، وما ذلك إلا بسبب رفض النظام الإسرائيلي المشاركة في ذلك المؤتمر؛

(ك) وشاركت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً بنشاط في مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٥ وفي اجتماعات لجنته التحضيرية في الأعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤، وقدمت أربعة تقارير بشأن تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة، والفقرة ٤ (ج) من مقرر عام ١٩٩٥ بشأن مبادئ وأهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، والخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠، وخطة العمل لتزع السلاح النووي المعتمدة في مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠١٠. وقدمت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً أربع ورقات عمل بشأن نزع السلاح النووي إلى تلك الاجتماعات؛

(ل) وشاركت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً بنشاط في اجتماعات الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٦. وبالإضافة إلى تقديم عدة مقترحات خلال اجتماعات الأفرقة العاملة، قدمت جمهورية إيران الإسلامية ورقتي عمل بشأن المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف؛

(م) وشاركت جمهورية إيران الإسلامية وأدلت ببيانات في جميع اجتماعات الجمعية العامة، المعقودة في الأعوام ٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦. بمناسبة اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية؛

(ن) وخلال تلك الفترة، عقدت جمهورية إيران الإسلامية جولات عديدة من الحوارات الثنائية، مع بعض الدول الأطراف في المعاهدة الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية، بشأن الترويج لتنفيذ معاهدات حظر أسلحة الدمار الشامل، وأوليت أهمية خاصة في تلك الحوارات لتزع السلاح النووي وضرورة بذل جهود دولية مكثفة من أجل إخلاء العالم من الأسلحة النووية في وقت مبكر.